mroftalp htehaB ni knil muideM

)١١(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب المجلس // الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - 00:00:15

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فنبدأ حيث كنا قد وقفنا من كتاب فضل الاسلام. عند قول المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:35

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين يا رب العالمين. ايها الاخوة يدخل للمسجد يجب عليه وجوبا ان يصمت جهازه. لان اي رنة يشوش على المصلين هل يستطيع الانسان يتحمل - 00:00:55

اثم جميع المصلين سؤال هل يستطيع احد؟ يتحمل اثم جميع المصلين؟ انت تتسبب في ذهاب الخشوع عن المصلين في الركعة الاولى في الركعة الثانية طيب متى نخشع؟ في السجود في الركوع ما يصير يا اخوان هذا - 00:01:15

بيت الله عز وجل انت في في حالة تدخل على وزير ولا وكيل تصمد جهازك في حال النوم تصمد جهازك في بيت الله عز وجل هذا امر محرم يا اخوة محرم. امر محرم - 00:01:35

النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد اناس يقرأون القرآن. بصوت مرتفع. واناس يصلون. فامر الذين يرفعون اصواتهم ان يخفضوا اصواتهم. لاجل ان لا يشوشوا على المصلين. فكيف بهذه الهواتف التي - 00:01:53

تقطع الخشوع عن العروق عن القلب. اصبحنا عياذا بالله اسارى لهذه التليفونات. هذا امر محرم ايها الاخوة نتقي الله عز وجل في انفسنا. نعرف قيمة الصلاة. نعرف قيمة الخشوع في الصلاة. نعرف قيمة المساجد - 00:02:13

هذه بيوت الله تعالى ما هو ديوانية فلان ومجلس فلان يجب على الانسان قبل ان يقول بسم الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك ان ينظر الى هاتفه ايش تخسر؟ تنظر الى هاتفك وتصمته ما الذي تخسر - 00:02:33

لا شيء لكن ابليس يريد ان ينسيك يريد ان يدخل التشويش عليك وعلى الناس وعلى المصلين وتحمل اثامهم هذا امر لا يجوز ايها الاخوة. نسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم على انفسنا. نعم. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:02:53

باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. وفي وفيه حديث حديث الخوارج وقد تقدموا - 00:03:14

في انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفي عنانس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام - 00:03:34

وقال الاخر اما انا فلا تزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر. فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم اقوم وانام واصوم افطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعظ الصحابة اراد التبتل - 00:03:54

قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لبيان ان مجرد الانتساب لا يغني ولا يكفي - 00:04:14

فلو قال انسان انا مسلم فانه لا يحصل فظل الاسلام حتى يعمل باعمال الاسلام ولذلك قال المصنف باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا - 00:04:34
من بعده افلا تعقلون؟ فتأمل معي الان ان اليهود قالوا نحن على دين ابراهيم وان ديننا هو الدين الابراهيمي واننا امة سامية. هكذا يقولون والى اليوم اليهود يزعمون انهم امة - 00:04:55
عليهم لعائن الله الذين يسعون في الارض فسادا ويقتلون ويخربون ويدمرون يزعمون انهم ان ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام والنصارى يقولون نحن على دين ابراهيم ونحن نسأل اليهود هل ابراهيم عليه السلام - 00:05:15
كان يسعى في الارض بالاصلاح ولا بالافساد يبني الكعبة ويبني ويأمر ويسكن اهله البيت المقدس وامر اولاده بان يبنوا بيت المقدس ولم يقاتل احدا ولم يقل للناس الاخرين انتم لستم بشيء - 00:05:44
هل النصارى لما يقولون نحن على دين ابراهيم؟ اين انتم ودين ابراهيم؟ هل كان ابراهيم يعتقد التثليث هل كان ابراهيم عليه السلام يعتقد التصليب؟ اذا ليس مجرد الدعوة تصح بها الدعاوى - 00:06:09
لا يكفي ان الانسان يقول انا على دين ابراهيم وخلاص دين ابراهيم عليه السلام هو الحنيفية السمحة الاسلام التوحيد. لا اله الا الله. هذا هو دين ابراهيم عليه السلام فكون ابراهيم ينتسبون الى ابراهيم هذا لا ينفع مثل ابو لهب ابو لهب - 00:06:31
ينتسب مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عبدالمطلب. فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. هل ينتفع بهذا؟ لا ينتفع ابن نوح ابن نوح هو ينتسب الى نوح نبي من الانبياء لكن ليس على دينه - 00:07:02
هل انتفع بالنسب؟ بمجرد الدعوة والنسب قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء. امرأة نوح امرأة نوح تضاف الى نوح عليه السلام لكنها لم تعمل بعمل نوح وهو التوحيد فلم تنتفع غرقت - 00:07:24
وغرق ابنها امرأة لوط عليه السلام تضاف الى لوط عليه السلام. ولكنها ما عملت بعمل لوط عليه السلام. فما انتفعت ابو ابراهيم يقال هذا ابو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام - 00:07:51
قال يا ابتي يا ابتي يا ابتي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. ما انتفع ابو ابراهيم باضافته الى عليه السلام لانه ليس على دينه - 00:08:14
فمجرد قول الانسان انا على دين الاسلام انا على دين محمد صلى الله عليه وسلم غير كاف حتى يقيما العمل على ذلك حتى يفرد العبادة لله عز وجل. ويتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لان الله قال يا اهل - 00:08:33
كتاب لم تحاجون في إبراهيم تحاجون يعني تخاصمون ما مخاصمتهم؟ مخاصمتهم قولهم ان إبراهيم كان يهوديا وقول النصارى في مخاصمتهم لابراهيم ان ابراهيم كان نصرانيا. فقال الله لم تحاجون في ابراهيم؟ وما - 00:08:56
انزلت التوراة والانجيل الا من بعده كيف يكون ابراهيم عليه السلام؟ سؤال كيف يكون ابراهيم عليه السلام توراتيا او انجيليا والتوراة والانجيل انزل بعده. هل هذا يعقل هذا لا يعقل هذا مثل الذي يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:20
انما هو على طريقة الكتاب الفلاني في الفقه. طيب الكتاب الفلاني في الفقه الذي الفه الدوري مثلا او الفه ابن شجاع ابو شجاع او الفه الدردير او الفه فلان. كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشيء وهذا الشيء - 00:09:48
وجد بعد لو قلنا ان هذا الشيء فيه بعض ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يستغرب. لكن ان يقال عن ابراهيم عليه السلام توراتي او انجيري فهذا امر لا يعقل - 00:10:12
فضلا عن ان يقبل فاذا جاء انسان وقال انني على دين محمد صلى الله عليه وسلم لكنني على طريقة فلان لكنني على كتاب فلان هذا ما هو صحيح هذه دعاوى. لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - 00:10:32
افلا تعقلون ثم قال عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا اذا اليهودية وجدت بعد اليهودية دين محدث ليس الدين ابراهيم ولا موسى لماذا اليهودية ليس دين ابراهيم ولا موسى؟ لان موسى كان على دين ابراهيم - 00:11:00
ما كان ابراهيم يهوديا اليهودية دين محرف حرف عن دين موسى عليه السلام واول من حرفه هو يهوذا وقيل انه حرفه على مراحل

عدة حتى اصبح لهم كتاب اسمه المشنة - 00:11:31
او المثنى وتركوا التوراة يقرأون التوراة قراءة وتلاوة ويعملون بكتاب المشنقة الذي وضعه لهم علماؤهم فالله يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لماذا لم يكن ابراهيم نصرانيا؟ لان النصرانية ليست دين عيسى عليه السلام - 00:11:56
دين عيسي عليه السلام الحنيفية التوحيد ما هي النصرانية اذا؟ النصرانية ديانة محرفة عن دين عيسى عليه السلام مثل انسان يأتي اليوم ويقول القاضيانية القاضيانية ليست دين من دين الاسلام. محرف عن دين الاسلام - 00:12:21
البهائية وغير ذلك من الاديان التي تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولها طريقة اذا هو دين جديد سواء في الاعتقاد او في العبادة او في المعاملة فالله يقول ما كان ابراهيم يهوديا - 00:12:45
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. هذا هو دين ابراهيم عليه السلام من اراد ان يكون ابراهيميا من اراد ان يكون حنفيا حنيفا مائلا الى الحق قائما بالصدق مستقيما على التوحيد فعليه ان يتبع ابراهيم عليه السلام - 00:13:05
ما هو دين ابراهيم؟ حنيفا مسلما. ولكن كان حنيفا مسلما. حنيفا وصف قم للارادة اي ميالا الى الحق مسلما وصف للعمل اي منقادا لما ينزل اليه ربه. فلا تجد في قلبه ميلا من الباطل - 00:13:34
والى الشرك والبدع ولا تجدوا في عمله الا ما انزله الله فلا يعمل بالبدع. وما كان من المشركين ها مشركوا العرب مشركوا قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم انت جئتنا بدين جديد - 00:14:00
ليس هذا دين ابراهيم. ما دين ابراهيم؟ قالوا نحن على دين ابراهيم كيف تكونون انتم على دين ابراهيم؟ وابراهيم عليه السلام كسر الاصنام وانتم تعظمون الاصنام. هل هذا يعقل هذا بالعقل غير ممكن - 00:14:23
لذلك قال الله وما كان من المشركين ما كان ان لم يكن من المشركين. نفي للماضي لانه عليه السلام من اول وهلة كان على التوحيد حتى توفاه الله ولذلك لما يأتي انسان ويقول انا مسلم تنظر الى عمله واذا به يطوف حول القبر - 00:14:45
يذبح للميت يتوكل على الميت يخاف من الميت ويرجو الميت. يذهب الى الغار يعظم الاشجار عظم الاحجار ثم يقول انا على دين محمد صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كسر الاصنام. هدم القباب والقبور - 00:15:12
كيف انت تكون على دين محمد صلى الله عليه وسلم ففظل الاسلام لا يدرك الا ان يكون الانسان على معنى الاسلام ثم اورد رحمه الله قوله تعالى من سورة البقرة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. ولقد - 00:15:35
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. طيب من يرغب عن ملة ابراهيم؟ اليهود يقولون نحن على ملة ابراهيم النصارى يقولون نحن على ملة ابراهيم. مشرك العرب يقول نحن على ملة ابراهيم. المسلمون يقولون نحن على ملة ابراهيم. من - 00:15:56
ملة ابراهيم الان الله يقول يبين من هو الذي حقا وواقعا راغب في ملة ابراهيم لا راغب عن ملة ابراهيم. من قال مبينا ولكن كان حنيفا مسلما. اذا من كان حنيفا وكان مسلما فهو راغب في ملة ابراهيم. فهو على دين - 00:16:16
ابراهيم عليه السلام كما جاهد في القرآن. قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم اقرب الناس ابراهيم من احب الناس لابراهيم من اكثر الناس محبة لابراهيم من؟ ليس الذين يدعون ويقولون نحن من ذرية ابراهيم نحن امة سامية لا - 00:16:43
من ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. في التوحيد وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا. اذا نحن نقول من يرغب عن ملة ابراهيم ينحرف غلوا كالنصارى الذين غلوا في الانبياء والرسل. او جفاء كاليهود الذين جافوا الانبياء والرسل - 00:17:09
انحرفوا يمنى او يسرى اما غالين واما جافين اما افراط واما تفريط قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم؟ رغب عن كذا يعني انحرف عنه ولم يرده فدل على ان اول علامات الانحراف عن ملة ابراهيم عليه السلام هو - 00:17:42
القلب عنه. وهذه امر مصيبة. طيب اذا قال بلسانه انا على ملة ابراهيم انا راغب في ملة ابراهيم هذه دعوة هذه دعوة. ومن يرغب عن ملة ابراهيم. الملة هنا طريقة. والملة تأتي لعدة معاني - 00:18:09
بمعنى الدين وبمعنى الملة وبمعنى الطائفة وبمعنى الامة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ما معنى سفه نفسه ما معناه

شفع نفسه سفه نفسه يعني جعلها من نفوس السفهاء - 00:18:33
كيف الانسان يسفه نفسه كيف الانسان يسفه نفسه؟ لا يحترمها لا يوقرها. الله جل وعلا الله جل وعلا يريد من العبد المسلم ان يكون عبدا لله. وهو يريد ان يكون عبدا لعزير - 00:18:58
الله يريد ان يرفعه وان يجعله عبدا للرحمن. وهو يريد ان يكون عبدا للشيطان. الله يريد ان يرفعه وليجعله عبدا للملك الديان وهو يأبى الا ان يكون عبدا لعيسى هذا معنى - 00:19:20
سفه نفسه سفه نفسه بدل ان يرتفع ينزل كيف ينزل الله عز وجل يقول ونفخنا فيه من روحه ونفخ ونفخ ونفخ الله ارواحنا فاظاف الارواح الى نفسه. وفجأة يأتي انسان ولا ويأبى الاضافة الى الله. ويضيف نفسه فيسمي نفسه - 00:19:41
شمس او عبد الكعبة او عبد الرسول او عبد النبي او عبد الزهرة هذا موجود ترى حتى في من ينتسب للاسلام كان معي في صف طالب يدرس يوم كنت في الابتدائي - 00:20:13
اسمه حسين عبد الزهرة اقول له كيف؟ كيف ابوك عبده الزهرة؟ قال ما ادري. ما ادري منين جايبين هذا؟ يا اخوان يجب على الانسان ان يدرك ان تسفيه النفس لا لا يظهر جليا الا بالشرك. تسفيه لنفس انواع - 00:20:32
بمعنى رذاذ النفس رذاة النفس في المعاصي. في البدع لكن اظهر صورة واجلى صورة يظهر فيها السفه الانسان الشرك ليش؟ لانه قبيح تصور معي الان لو رأينا انسان واقف عند الجدار يقول يا جدار اعني يا جدار قوني يا جدار ارزقني كلنا نقول هذا مجنون - 00:20:57
هذا السفيه طيب واللي رايح عند القبر هذا المقبور اما في الجنة واما في النار. كيف الان هو يدرك عنك كيف؟ علمنا كيف انك لا تسمع الموتى انك لا تسمع الموتى الله يقول لنبيه والله يسمع من يشاء - 00:21:26
وما انت بمسمع من في القبور وهم يقولون لا يشبعون طيب فرضا انهم يسمعونك ماذا قال الله؟ ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعائكم ها قبر ولا غار ولا حجر ولا شجر ولا صليب ولا حديدة لا يسمعوا دعائكم انت تقول يسمع اسمع الجواب - 00:21:50
ولو سمعوا ما استجابوا لكم. لماذا لا يستجيبون لكم؟ لانهم اما في نعيم واما في جحيم بعد الموت بعد الموت الارواح والابدان اما في نعيم واما في جحر قال الله عن ارواح الشهداء عند ربهم يرزقون. قال الله عن ارواح الكافرين وابدانهم اغرقوا فادخلوا نارا - 00:22:15
ما في وسط ما في وسط. الناس في القبور في عالم البرزخ اما منعم واما معذب. كيف لا نعلم فانت تجي تطلب منه فاي سفه اعظم من هذا؟ ثم نسأله سؤالا - 00:22:41
عيسى عليه السلام لو كان حيا. الجيلاني لو كان حيا والبدوي لو كان حيا يأتي انسان ويكلمه باللغة الانجليزية هل كان يفهم هو حي ما يفهم الانجليزية عيسى يتكلم اللغة السريانية. عليه السلام. الجيلاني يتكلم - 00:22:58
عربية ما يعرف الفارسية ولا يعرف التركية ولا يعرف الانجليزية. البدوي يتكلم بلهجته لمصر لا يعرف الحبشية ولا يعرف البربرية ولا يعرف الفرنسية. كيف الان؟ كلهم ينادونه. هذا بلغتي الانجليزية وهذا بلغتي الفارسية - 00:23:20
وهذا بلغته العبرية كيف كيف يفهم الان اهو خالق اللغات هذا امر غريب. لذلك لا بد ان نستيقظ ان اسفه السفه هو الشرك لزلك انتم ترون يصل بالانسان الى مرحلة كما قال الله انهم الا كالانعام بل هم اضل - 00:23:39
ليش اظل؟ انا اقول لكم ليش اضل؟ يصل الشرك بالانسان الى مرحلة ان يصبح يعظم الفأر عباد الفيران موجود ترى. هذا ترى مو خيال. هذا واقع. وبعضكم لعلهم رآهم يصبح ان الانسان يصل الى مرحلة يعبد البقر - 00:24:07
يصل الانسان الى مرحلة يعبد القبر الذي هو عبارة عن احجار واشجار وتراب وصاحب القبر الذي في داخله اما منعم واما معذب لا يدري يقول احد مشايخنا ذهبت في دورة علمية الى الهند يقول فقالوا لنا انت مدرس - 00:24:31
الاديان. ها هنا مصنع يصنعون فيه الاصنام ما رأيك ان تذهب وتزور؟ لعلك ان تستفيد في دراستك يقول شيخنا فذهبنا فوجدنا انواعا واشكالا من الاصنام لا يخطر ببال يقول اعزكم الله حتى وجدوا عضوا ذكريا وضعوا له صنما - 00:24:55

يقول قلت له لماذا؟ قال في ناس يعبدون هذا قلت له انت ماذا تعبد يا صاحب المصنع قال فاتى لي بصنم له ستة ايدي وقدمان واربعة اعين قال انا اعبد هذا. قلت - 00:25:25

طيب انت تصنع هذا كيف تعبده والله هذا مدير مصنع يعني جنير. يعني رجل عنده عقل في الدنيا يفهم المصنع يعمل فيه مئات البشر وهذا مديرهم عنده شهادة دكتوراة في في الهندسة - 00:25:44

هذا حاله يقول ما اعرف كيف يجاوب فقال ابائنا واجدادنا كانوا هكذا اكيد في شيء بس انا ما ما درست هذا ان يصل الانسان الى هذا السفه يصنع شيئا ثم يعبده. لا اله الا الله - 00:26:06

ارأيتم ما معنى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. كيف ترغب عن ملة ابراهيم؟ والله اجتباه واصطفاه وجعله امة وابراهيم الذي وفى وجعل الانبياء من ذريته ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:26:25

هذا هو التوحيد الذي بسببه حصل الاصطفاء لابراهيم فانت وانا وغيرنا اذا اردنا ان نكون مصطفيين فلابد ان نتبعه في التوحيد. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث حديثا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه - 00:26:51

انه قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء هذولا من من نسب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منهم؟ هم من نسبه ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء - 00:27:11

طبعا ما يهمنا من هؤلاء؟ المهم انهم لم يكونوا مسلمين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء ثم قال انما اوليائي المتقون انما اوليائي المتقون - 00:27:31

لماذا تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم؟ لان الاسلام الاسلام يقطع العلائق النسبية في الولاء الديني يقطع العلايق النشبية في الولاء الديني فليس بينك وبين الكافر ولاء ديني ابدا لزلك قال انما اوليائي المتقون. من ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:54

ما هو من يقول انا حسني او حسيني او سيد لا هذا ولاء نسبي لا ينتفع به الا بشرط وهو الاتباع نعم النسب ينفع لكن مع الانتباه. اما نسب بلا اتباع فالله يقول تبت يدا ابي لهب وتب - 00:28:29

نسب بلا اتباع فالله يقول لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم واحب ان يهدي عمه ابا طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء فاثبت للنبي صلى الله عليه وسلم محبة له ولا لا؟ انك لا تهدي من احببت هذا حب دنيوي - 00:28:51

اراد واحب النبي صلى الله عليه وسلم هداية عمه. لكن لما لم يتبع قال الله له ما كان للنبي والذين امنوا ان للمشركين ولو كانوا لي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. اذا هذا الحديث يفيد ان - 00:29:19

نسب لا يكفي وان الانتساب لا يكفي حتى يكون معه تقوى. انما اوليائي المتقون لو سألنا سألت من هو ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد؟ نقول اتقاهم - 00:29:39

من هو ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الاسلام؟ نقول المتقون بنص هذا الحديث اقرب الناس الى رسول الله من ليس اقربهم نسبا اقربهم تقوى. ولذلك لما مات عليه الصلاة والسلام اجمع الصحابة على تولية ابي بكر - 00:29:58

مع انه ابعد الناس نسبا منه هو قرشي لكن بعيد يلتقي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في الجد العاشر تقريبا وعلي ابن ابي طالب ابن عمه لكن لما كان ابو بكر اتقى - 00:30:19

تولى وجعله اماما للمسلمين في الصلاة. فقال الصحابة رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا رضاك لدنيانا قرابة عشرة ايام ابو بكر يصلي بالناس بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث يفيد ان مجرد الانتساب مجرد القول لا يكفي - 00:30:40

في نيل مرتبة الاسلام وفضله وفي نيل مرتبة القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. باي شيء ننال فضل الاسلام بالعمل به باي شيء ينال القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصول التقوى في قلوبنا. ثم ذكر المصنف رحمه الله حديث انس - 00:31:10

وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل لحم يعني تزهدا وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام. يعني عبادة - 00:31:31

وقال الاخر اما انا فلا تزوج النساء يعني تبتلا وانقطاعا للعبادة وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام. واصوم وافطر. واتزوج النساء. واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس بي - 00:31:48

تأملوا معي ان هؤلاء الصحابة رظوان الله تعالى عليهم ارادوا امرا خيرا ارادوا التنسك والتزهد والتعبد والتبتل لكن تأملوا معي انهم في ارادتهم هذا حصل منهم ما هو فوق ما شرعه - 00:32:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لهم ان هذه الدرجة من الغلو ينقطع معه ينقطع معه درجة الاتباع واذا انقطعت درجة الاتباع لا يمكن لانسان ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا القرب منه ولا ولايته ومحبته - 00:32:38

متى؟ ومن هنا نقول ان اهل البدع ليسوا محبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. لو كانوا يحبونه صدقا لاتبعوا لكنهم يحبونهم باهوائهم نضرب مثال بسيط فقط حينما تجد انسان - 00:33:07

مغرم بحب الاولاد عنده اولاد هو مغرم بحبه. اولاده احفاده ايا كان. فيأتي ويقبله من ها هنا ومن ها هنا والولد يبكي تأمل معي الان هو يحبني ام يحب. لكن هل هذا الحب يضر المحبوب او ينفعه؟ يتضرر معه ثم - 00:33:32

المرة القادمة الولد من بعيد لا يريد ان يأتي اليه. هذا في الدنيا يوجد شيء اسمه الحب الذي يريده الانسان. لا الحب الذي يريده المحبوب. فالحب حبا حب ناشئ عما يريده المحبوب هذا الذي يريده منا رسول الله - 00:33:56

صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وعبارته ودلالته ان نتبعه ان نتبع المحبوب في حبنا له الحب الثاني الحب النفساني الحب الهوى كيفما اتفق انا المهم انا احبه خلاص لا - 00:34:16

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. دل على انه لا يمكن ادراك التقوى. ولا ادراك فضل الاسلام نعم ولا ادراك قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبدع والمحدثات؟ لذلك قال فمن رغب عن سنتي - 00:34:40

حتى لو كان غلوا حتى لو كان جفاء حتى لو كان زيادة في الدين ومحدثا في الدين ولو بشيء مشروع في اصل فانه يقطع العلائق عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. ولما يقول ليس مني هو - 00:35:00

انا انا على السنة. طيب انت على السنة اتبع. هو يقول انا احب النبي صلى الله عليه واله وسلم. تحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ اتبع ليس بالقول ولا بالدعوة. ختم المصنف هذا الباب بكلمة جميلة قال فتأمل اذا كان بعظ الصحابة - 00:35:20

اراد التبتل العبادة انقطاع قيل في هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظن بغير الصحابة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من يزيد في العبادات المشروعة - 00:35:40

فانه قد رغب عن السنة فكيف بمن يحدث من عنده عبادات فكيف بمن يأتي من فكره بعبادات ومن ذوقه بعبادات ومن عاداته بعبادات لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف بمن لا يفقه - 00:36:02

الصحابة كانوا فقهاء فهذا يجعلنا نحذر. ليس كل من ادعى ليس كل من ادعى الاسلام يكون مسلما. ولا كل من ادعى السنة يكون سني ولا كل من ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم يكون كذلك محبا له في الواقع. وانما هذه دعاوى - 00:36:28

فالاسلام علامته اظهار الاستسلام والتوحيد والمحبة علامتها الانقياد والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نكتفي بهذا القدر والله نسأل ان يفقهنا في ديننا وان يرزقنا محبة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:36:51